Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ صيغ مزيد الثلاثي من الأفعال

رأي في صيغ الأفعال الثلاثية المزيد فيها

عند اطلاعنا على مؤلفات النحو والصرف واللغة لعلمائنا الأقدمين وجدنا أن مجموعة من صيغ الأفعال الثلاثية المزيد فيها غريبة وغير معروفة، يدل على ذلك ندرتها في الكلام العربي وصعوبة نطقها وعدم مجيء أمثلة عديدة لها مما يقوي الظن بصنعها، ويمكن ذكر المثالين الآتيين كدليل على هذه الصيغ الغريبة في العربية.

أ ـ تَفَهْعَل، وأوردوا فعلا غريباً ونادراً لتأييد ثبوت هذه الصيغة النادرة أيضاً وهذا الفعل هو (تَرَهْشَفَ) وقيل إنه بمعنى (رَشَفَ) حيث يقال رَشَفَ الماءَ أو السائلَ، إذا مَصَّه، وقياساً على هذا المعنى أوجدوا صيغة جديدة وفِعْلاً نادِراً وشاذاً في كلام العرب هو (تَرَهْشَفَ).

ب ـ افْلَعَلَّ: وهي صيغة غريبة، ذكروا الفعل (اسْلَهَمَّ) لتثبيتها في العربية، وقيل إن معناه: اضْطرب وتَغَيَّر، قياساً على المجرد منه وهو (سَهُمَ) الذي يدل على المعنى المذكور.(٨٠)

والذي أرجحه أن الفعل المزيد فيه من هذه الأنواع وعلى مثل هذه الصيغ نادر جداً إن لم يكن مصنوعاً لتثبيت مثل الصيغ المذكورة هذه.

وإن سلّمنا بوجود المجرد (سَهُمَ) ـ مثلا ـ لم نُسَلِّم بوجود ذلك المزيد فيه وهو (اسْلَهَمَّ)؛ لغرابته وصعوبة تلفظه.

ويعود سبب إقحام هاتين الصيغتين وأمثالهما في العربية إلى أمرين:

أحدهما: محاولة إضافة صيغ جديدة للأفعال الثلاثية المزيد فيها إلى جانب الصيغ الموجودة فعلا في العربية، لكن هذه الصيغ الجديدة ـ إن صحت تسميتها

---

(٨٠) وردت هاتان الصيغتان وهذه الأفعال في: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢/٣٥٤ وشرح لامية الأفعال لبدر الدين ابن الناظم ١٩.